

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي في إنجيل لوقا الاصحاح 17 والآيات 20 الى 24. اليكم قراءة هذا النص باسم يسوع المسيح.

وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ أَجَابَهُمْ: لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرَاقِبَةٍ وَلَا يَقُولُونَ هُوَذَا هَهُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ. وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. وَيَقُولُونَ لَكُمْ هُوَذَا هَهُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ. لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبِرَقَّ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.

الى هنا القراءة

سأله الفريسيون عن ملكوت الله. وملكوت الله ليس بأكل وشرب ونزاهة كما يقول البعض عن جنتهم. لكن ملكوت الله هو بر وسلام وفرح في الروح القدس. ملكوت الله هو حيث تكون إرادة الله مطاعة بالاحترام والمحبة لله الأب. ملكوت الله يدخل في قلوب المؤمنين في الحين لما تقبل يسوع المسيح ربا ومخلصا في حياتنا. وهذا هو الذي قاله للفريسيين: هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ. وكان يشير الى نفسه هو يسوع الذي كان في وسطهم وهم لم يقبلوه. والرب يسوع المسيح ما زال موجود وهو ينادي الناس اليه للغفران والحياة. أما الناس فتدعي الايمان بالمسيح وهم يكرمونه بالقول: عليه السلام. ولكنهم في نفس الوقت يرفضوا إنجيله بقولهم أنه محرف. بهذا يحكموا على نفوسهم لأنهم ما يسمعون لكلام المسيح ولا يؤمنون بموته الكفاري على الصليب. وقال يسوع المسيح مرة وقوله موجه لكل إنسان: فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَآذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بي؟ الايمان هو نتيجة السماع والسماع هو من التبشير بكلمة المسيح.

في بداية بشارته كان يسوع يقول، وكلامه لا يزال حالي، فهو يقول: قد اكتمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل. ملكوت الله وصل الى الناس بالمسيح. فهو ملكوت الحق الذي يحرر وملكوت النور الذي ينير الحياة وهو ملكوت الله المنظور الذي يمنح الحياة الأبدية. والمسيح كان في وسطهم وهم لم يعرفوه. كان في العالم وبه تكون العالم ولم يعرفه العالم. ويقول يوحنا في إنجيله: قد جاء إلى من كانوا خاصته ولكن هؤلاء لم يقبلوه. أما الذين قبلوه أي الذين آمنوا باسمه فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله وهم الذين ولدوا ليس من دم ولا من رغبة جسد ولا من رغبة بشر، بل من الله.

أقوال المسيح كانت محجوبة للفريسيين والمتدينين وهي محجوبة للناس الى اليوم. لكنه كان يوضح كل شيء لتلاميذه. أخبر تلاميذه مسبقا عما سيحدث من بعده وأخبرهم كذلك حتى على الاضطهاد بسبب

إيمانهم بإبن الله الوحيد. ولم يخبرنا فحسب، لكنه يسكن فينا بروحه القدس ليثبتنا في هذا الايمان الصحيح وهذا الرجاء الحقيقي والمحبة لله وللمسيح مخلصنا. والمحبة لغيرنا. بقوله الرب يسوع يشير الى الضغط والألم لكي يتذكروا أنه هو الذي كلّمهم بهذا الكلام يريدهم ويريدنا أيضا أن نثب فيه هو كلمة الحياة الأبدية لكي يثبت فينا هو ايضا. يوم الرب يسوع المسيح هو غير معروف ولكنه سيأتي فجأة. يأتي في نفس الجسد الذي كان على الصليب وتراه كل عين حتى الذين سمروه. ويقول أنه يكون مثل البُرْق. يكون سريعا وقويا مضيئا لجميع شعوب وقبائل الأرض. فيكون يوم الحكم. ظهور الرب يسوع المسيح الأول كان للآلام والموت على الصليب.

أما ظهوره الثاني فيكون في المجد لبيدين الأحياء والأموات. ولنا كلمة الوعد من فمه الطاهر: الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّينُونَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَلَكِنِ النَّاسُ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تَفْضَحَ أَعْمَالُهُ وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُهُ وَيَتَبَيَّنُ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ. الرَّبُّ يَسُوعُ أَخْبَرَ تَلَامِيذَهُ مَسْبَقًا كَمَا صرَّحَ بِهِ اللَّهُ بِفَمِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ قُرُونٍ مِنْ قَبْلِ فَقَالَ: أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. وَمَنْ مِثْلِي يُنَادِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَاتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا. لَا تَزْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟ وَالْمَسِيحُ يَتَكَلَّمُ بِنَفْسِ الْكَلَامِ.

فهو أخبر تلاميذه مسبقا عما سيحدث وحذّره كيلا يسقطوا في فخ الهرطقة والأنبياء الكذبة الذين يأتون بثياب الحُملانِ وَكَيْفَهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذَنْبٌ خَاطِئَةٌ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ مَعْسُولٍ وَيَعْمَلُونَ آيَاتٍ تَدْهَشُ النَّاسَ وَلَكِنَّهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ نِهَائِيَّتُهُمُ الْهَلَاكُ. فلا نوهم ولا نترك أحد يؤثر فينا ويغوينا أو يهددنا حتى نتبعه الى الهلاك. الله يريد ان نسلك كما يحقّ للدّعوة التي دُعيتُم بها. بِكُلِّ تَوَاضَعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبَطُولِ أَنَاةٍ مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. فلا نخف ولا نتردد بل نترك حياتنا في يد الرب يسوع المسيح القوية اللطيفة الدافئة.

فَلِنَقْدَمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُعْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. لِنَتَمَسَّكَ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخًا لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ آمِينٌ. وَلِنَلَاحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيسِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ. وقول الرب يسوع المسيح يتوجّه لكل إنسان اليوم أيضا لان كل إنسان هو مسئول على نفسه أمام الرب يسوع الذي يقول: أنا هو خبز الحياة. فالذي يقبل إلي لا يجوع والذي يؤمن بي لا يعطش

أبدا. ولكن قلت لكم إنكم رأيتموني ولا تؤمنون. ولكن كل ما يهبه الآب لي سيأتي إلي، ومن يأتي إلي لا أطرحه إلى الخارج أبدا. فقد نزلت من السماء لا لأتم مشيئتي، بل مشيئة الذي أرسلني ومشيئته هي ألا أدع أحدا ممن وهبهم لي يهلك بل أقيمه في اليوم الأخير. آمين ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح وسلامه معكم كل يوم. آمين.

والآن لنقل معا الصلاة الكاملة كما علما لنا المسيح. نقول بإسمه: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُذْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا تَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

<p>2.</p> <p>Herramme Jeesus Kristus. Sytytä sydämiimme ilo siitä, että tulet pian kirkkaudessaasi. Anna tämän tietoisuuden rohkaista meitä silloinkin, kun kaikki on pimeää emmekä löydä tietä. Tule pimeytemme ja tuo sinne paluusi kirkkauden häikäisevä valo. Sinun on kunnia, valta ja voima ikuisesti.</p>	<p>2.</p> <p>أيها الرب يسوع المسيح. نصلي أن تملء قلوبنا بفرحك وفرح عودتك القريبة في مجدك. أعطنا الوعي والتشجيع لما كل شيء هو مظلماً حولنا ونحن لا نجد الطريق. تعال يا رب وأنر ظلامنا وأضعنا في نورك العجيب المجيد، نور عودتك. لك المجد والقوة والسلطة إلى الأبد.</p>
--	--

Keskustelun kysymykset:

- | | |
|---|---|
| 1- Keitä ovat fariseukset? | 1- من هم الفريسيون؟ |
| 2- Mitä Jumalan valtakunta tarkoittaa? | 2- ماذا هو ملكوت الله؟ |
| 3- Mitä Herra Jeesus tarkoittaa: Jumalan valtakunta on teidän keskellänne? | 3- ماذا يعني الرب يسوع: ملكوت الله داخلكم؟ |
| 4- Voinko mennä Jumalan valtakuntaan ja miten? Pitääkö minun tehdä hyviä töitä? | 4- هل يمكنني الدخول لملكوت الله وكيف؟ هل بالأعمال الحسنة؟ |
| 5- Mitä muistat tästä saarnasta? | 5- ماذا تتذكره من هذه العظة؟ |
| 6- Mikä kosketti sinua tässä saarnassa? | 6- ما ألمسك في هذه العظة؟ |
| 7- Voitko oppia ulkoa Johannes 5:24? | 7- هل يمكنك أن تتذكر عن ظهر قلب يوحنا 5: 24؟ |